الجمهوريـــــة الجزائريـــــة الديمقراطيـــــة الشعبيـــــة

وزارة التعليـــــم العالي والبحث العلمـــــي

المركز الجامعي العقيد أكلي محنـــد أولحـــاج-البويرة-

معهـــــد اللغات والأدب العربي

قســـم اللّغة العربية

دور المعلّم وتأثيره في التكوين اللّغوي لدى الطفل

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس

في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالب (ة):

- عزوز عبلة
- ربوح الضاوية

إشراف الأستاذ(ة):

فرحات بلولي

السنة الجامعية: 2012/2011

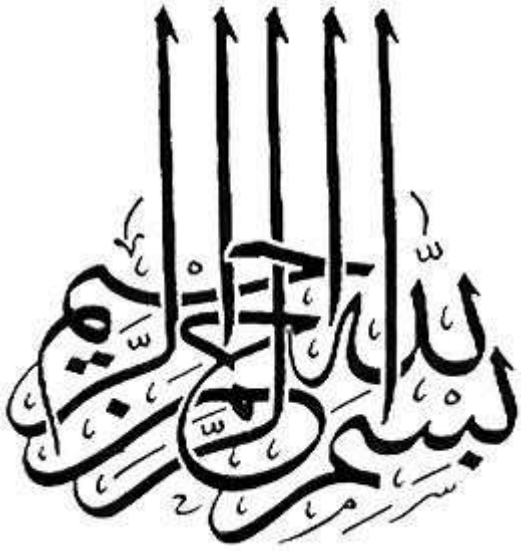
بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

في البداية نشكر الله عز وجل كما يليق لجلال وجهه وعظيم شأنه على تسديد خطانا وتسهيل هذا العمل من لحظة البداية حتى آخر كلمة كتبت فيه، كما نخص بالشكر والتقدير الأستاذ المشرف "**فرحات بلولي**" على المساعدة الكبيرة التي قدمها لنا، ولم يبخل علينا بأية نصيحة أو توجيه يفيدنا في البحث،

شكرا جزيلا على طيبة القلب والأخلاق العالية

تقبل منا فائق التقدير والاحترام والشكر الجزيل أستاذنا المحترم

إهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى أغلى ما في الوجود

إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما

إلى روح أختي الطاهرة زهية رحمها الله

إلى أخي البشير الذي ساندني في مسيرتي الدراسية

إلى أخي فاتح أتمنى له النجاح في شهادة البكالوريا

إلى إخوتي وأخواتي..

إلى زميلاتي في دفعة السنة الرابعة تخصص لغة عربية وآدابها

إلى كل الأقارب والأصدقاء

إلى صديقتي وزميلتي في هذا العمل عزوز عبلة

إلى كل من زرع في نفسي حب العمل والعلم.

الضاوية

إهداء

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله

وأطال في عمرهما

إلى جميع عائلتي فردا فردا وأخص بالذكر

أختي نجاة وزوجها الكريم خالد وولديهما برعما الحياة:

عبد الله وعبد الرحمان أشكرها لأنها كانت دائما واقفة معي

كما أهدي هذا العمل إلى خالي النذير

الذي لم ينسني وكان يفهمني على الدوام

ولا أنسى زوجته نادية وولديهما: أحمد ومريم.

إلى صديقتي أختي وزميلتي في البحث الضاوية،

وإلى جميع صديقاتي وكل من تذكره قلبي ولم يكتبه قلمي

أهدي هذا العمل.

عبلـــــة

مقدمـــة

مقدمـــــة:

المعلم هو وسيلة المجتمع وأداته لبلوغ هدفه، فهو منقذ البشرية من ظلمات الجهل عابرا بهم إلى ميادين العلم والمعرفة، وهو من أهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية، ويمثل محورا أساسيا ومهما في منظومة التعليم، فمستوى المؤسسات التعليمية ومدى نجاحها وتحقيقها للأهداف يتوقف على المعلم، فهو يقوم بدور الأبوين في تكوين الذات العليا أو الضمير للصغار وتنمية الشخصية، وهذا ما جعلنا نسلط الضوء على المعلم كي يستطيع أن يؤدي هذه الرسالة في أمان من الخطأ والزلل، ولقد بقينا طوال المراحل التعليمية التي مررنا بها نميز ونفضل بين المعلمين على الرغم من أننا في الجامعة، فأردنا أن نكشف سر هذا التمييز والتفضيل، ولعل الذي شجعنا على دراسة هذا الموضوع كوننا سنصبح أساتذة –إن شاء الله– في المستقبل، فسعينا بذلك إلى الكشف عن مدى تأثير المعلم في التكوين اللغوي لدى الطفل، وما هي المهارات التي يجب توفرها في المعلم كي يؤدي واجبه بشكل ايجابي؟

فالمعلم الذكي هو الذي يستطيع أن يؤثر ايجابيا في التلميذ، وذلك بالتنويع في طرق تقديم درسه، فمن خلال هذا التنوع يحصل التفاعل في الدرس فيكتسب التلميذ المهارة. والهدف من هذه الإشكالية أن تكون لدينا معرفة بمهارات المعلم الناجح قبل أن نوجه معركة التعليم، خاصة وأن المعلم قد أسال حبر الكثير من المهتمين به من أدباء وشعراء حيث يقول الشاعر:

قم للمعلم وفيه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا.

وانطلاقا من موضوعنا المتمثل في: **دور المعلم وتأثيره في التكوين اللغوي لدى الطفل،** حاولنا التعرف على بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات باعتبارها المنهج المعتمد والذي شرع في تطبيقه ابتداء من السنة الدراسية (2003–2004)، كما قمنا بدراسة ميدانية حتى نتوصل إلى نتيجة تثبت مدى تأثير المعلم في التكوين اللغوي لدى الطفل ولتبين هذا التأثير قسمنا خطة البحث إلى فصلين:

الفصل الأول: المعلم والمنظومة التربوية، يتفرع إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول: بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، المبحث الثاني: المعلم ومهماته، المبحث الثالث: الاكتساب اللغوي لدى الطفل. يعتبر الفعل الأول دراسة نظرية عن المنظومة التربوية الجزائرية الحالية بالتركيز على المعلم والمتعلم. أما الفصل الثاني المعنون بـــ: دور المعلم في العملية التعليمية والتعلمية

جاء في مبحثين، المبحث الأول: منهج البحث وعناصره، المبحث الثاني: دراسة تحليلية للاستبيان. يعتبر الفصل الثاني الدراسة التطبيقية الميدانية التي حاولنا فيه تطبيق التحليل على مجموعة من الأسئلة التي قدمناها للمعلمين في ثلاث ابتدائيات: عمر قنداز، الإخوة عوالي وكمال الطيب.

ومن المراجع المعتمدة في هذا البحث: لخضر زروقي، تقنيات الفعل التربوي ومقاربة الكفاءات، ميشال زكريا، مباحث في النظرية الألسنية و تعليم اللغة.

كما تجدر الإشارة إلى أن العينة المعتمدة غير كافية لإصدار أحكام ونتائج، إلا أنها سمحت بإبراز دور المعلم و تحديده، ووضحت طرق تنمية مهارات المتعلم اللغوية.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في معالجة هذا الموضوع هي نقطة البداية ما هي النقاط التي ينبغي أن يحتويها باعتباره موضوع متشعب ،كذلك نقص المراجع التي تخدم هذا الموضوع، أما إذا ذهبنا إلى الميدان، فعدم تجاوب المعلمين وتهربهم من الإجابة على الاستبيان جعل تحليله صعبا.

في الأخير نشكر كل من ساعدنا في انجاز هذا العمل المتواضع ولو بكلمة طيبة.

الفصل الأول:

المعلم والمنظومة التربوية

المبحث الأول: بيداغوجيا الكفاءات

1- تعريف بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات:

في بداية الكلام، وقبل الحديث المفصل عن بيداغوجية الكفاءات، لابد أن نوضح للقارئ والباحث على حد سواء مفهوم أو تعريف الكفاءة والمقاربة، باعتبارهما عنصرين أساسيين في المقاربة الجديدة، وحتى نكون على أكبر قدر من الشفافية والوضوح، بحيث نفيد ونستفيد في الوقت نفسه ولذلك نقول:

أ- المقاربة: Approche

" المقاربة هي طريقة تناول موضوع ما وتمثل الإطار النظري الذي يعالج قضية ما"[1]. بمعنى آخر المقاربة هي الخطة المتبعة، الوسائل المعتمدة...الخ.

ب- الكفاءة أو الكفاية: La compétence

"استعملت الكفاءة في بداية الأمر في قطاع الشغل والتكوين المهني: الكفاءة المهنية Compétence professionnelle، وعرفت في هذا الشأن كما يلي: الكفاءة المهنية هي قدرة الشخص على استعمال مكتسباته من معارف وخبرات وتجارب من أجل شغل مهنة ووظيفة أو عمل..."[2].

يركز هذا التعريف على كيفية توظيف المهارات ومكتسبات المنتسبين إلى عالم الشغل في الحياة، كل حسب تخصصه ولا يهتم بكيفية تلقين هذه المعارف واختزانها في الذهن.

---

[1]- لخضر زروقي، تقنيات الفعل التربوي ومقاربة الكفاءات، د.ط، الجزائر، 2003م، دار هومة للنشر والتوزيع، ص 61.

[2]- خالد البصيص، التدريس العلمي والشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، د.ط، الجزائر، 2004، دار التنوير للنشر والتوزيع، ص 98.

أما لويس دينو L.Dhainant فيعرف الكفاءة بقوله:

"الكفاءة هي مجموعة سلوكات اجتماعية/وجدانية، وكذلك مهارات نفسية حية، حركية تسمح بممارسة دور ما أو وظيفة أو نشاط بشكل فعال[1]".

نفهم من خلال هذا التعريف أن الكفاءة: هي توظيف المهارات والمعارف في مختلف المجالات، وهي القدرة على التكيف مع مهارات جديدة حتى يستطيع كل واحد القيام بما يجب عليه بشكل ملائم.

ولدينا أيضا: "الكفاءة هي جملة الإمكانات التي تمكن فردا من بلوغ درجة من النجاح في التعلم أو في أداء مهام مختلفة"[2]: الكفاءة هي أمر مكتسب من خلال التكرار والتعود تسهل الأعمال على الأفراد في مختلف المجالات.

بيداعوجيا الكفاءات:

هي بيداغوجيا وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات، وتعقّد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة[3].

تثمن بيداغوجيا الكفاءات المعارف المدرسية وتجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة، عن طريق تحويل المعارف النظرية إلى أنشطة تطبيقية أو ما يسمى بالوضعيات الإدماجية، كما لا تعطي الأولوية في بيداغوجيا الإدماج[*] لتناول المحتوى الأخير المسطر في البرنامج، فالمهم هو أن يكتسب التلميذ الكفاءات الضرورية التي تسمح له بالانتقال إلى السنة

---

[1]– نفس المرجع الأول ، ص62.

[2]– محمد الصالح الحثروبي ، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، د.ط، الجزائر، 2003، دار الهدى للنشر والتوزيع، ص43.

[3]– فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، د.ط، 2005م، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ص11.

*– بيداغوجيا الإدماج: مرادف لبيداغوجيا الكفاءات.

الموالية، ولذلك يتعين ترسيخ جوهر المحتويات بطريقة سليمة لدى كل تلميذ، أي تعليمه كيف يوظفها في وضعيات جديدة والتحقق من قدرته على ذلك.

2- الخلفية العلمية والنظرية لبيداغوجيا الكفاءات:

لا يوجد علم نابع من العدم وعليه من الضروري توفر قاعدة وأسس ينطلق منها، ثم يأخذ في التمييز والتغيير تبعا لمختلف المتطلبات، وعليه استمدت بيداغوجيا الكفاءات أساسها العلمي من النزعة البنائية التي ظهرت كرد فعل على المدرسة السلوكية التي كانت تحصر التعلم في مبدأ (مثير، استجابة).

إن المنظور البنائي ينطلق من أن حصول التأثير المؤثر يستلزم وجود قابلية في الجسم/الذات، الاستجابة لا تحدث إلا انطلاقا من إمكانيات واستعدادات الفرد، وعليه فعملية التأثير والاستجابة هي عملية متطورة ومستمرة طوال الحياة.

ظهرت بيداغوجيا الكفاءات بالو.م.أ سنة 1968م كرد فعل على التقنيات المعتمدة على تلقين المعارف النظرية وترسيخها في ذهن المتعلم، ثم تبنتها فرنسا سنة 1979 وتلتها بلجيكا عام 1993، تبنت المنظومة التربوية الجزائرية هذه البيداغوجيا عام 2004/2003م والبداية كانت مع منهاج السنة الأولى ابتدائي والسنة الأولى متوسط.

تقوم هذه المقاربة على أسلوب التعلم الذاتي لتحقيق القدرات والمهارات وتغيير دور المعلم، بحيث أصبح منشطا موجها أكثر من كونه ملقنا للمعرفة ومالكا للسلطة[1].

كما أن المعرفة اتخذت منحى آخر باعتبارها الوسيلة الأساسية لإيقاظ استعدادات المتعلم وبعث قدراته في الأخير.

[1]- إكزافي روجيرس، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، د.ط، الجزائر، 2006، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص28.

3- أهداف وأهمية بيداغوجيا الكفاءات:

أ- **أهدافها:** للمادة التعليمية أهداف عامة وخاصة في إطار الغايات والمرامي المسطرة، وكذلك بالنسبة للمناهج المعتمدة في التدريس، فيمكن بذلك أن نذكر بعض أهداف بيداغوجيا الإدماج:

- تكوين نظرة شاملة للظواهر المختلفة المحيطة بالتلميذ.
- استخدام أدوات منهجية ومصادر تعليمية متعددة ومناسبة للمعرفة التي يدرسها وشروط اكتسابها.
- تدريب التلميذ على كفاءات التقدير، والربط بين المعارف في المجال الواحد، والاشتقاق من الحقول المعرفية عند سعيه لحل مشكلة...الخ.
- بلورة استعداداته وتوجيهها في الاتجاهات التي تتناسب مع ما تيسره له الفطرة.
- إعادة الحق للتلميذ في التعلم الذاتي المستقل[1].
- تحسين الممارسة البيداغوجية الحالية، بحيث ينطلق التفكير حول ضبط المهام وضبط الكفاءات التي يتوقع تنميتها لدى المتعلم.
- إيجاد التوازن الموضوعي والمنهجي لعناصر المنظومة التعليمية بدءا بالغايات وانتهاء بالتقويم فالتوجيه المدرسي والمهني.

ب- **أهميتها:** تكمن أهمية بيداغوجيا الكفاءات فيما يلي:

- هيكلة وتنظيم التعلم بصفة حسنة لتحقيق انسجام أكثر بين المواد.
- تؤسس التعليمات البعدية، من خلال إقامة علاقات تدريجية بين مختلف مكتسبات المتعلم وتقوم بتجنيد مزدوج لهذه المكتسبات في وضعيات ذات معنى خارج مكتسباته من جديد وجعلها في خدمة كفاءات أكثر تعقيدا من سنة إلى أخرى ومن طور لآخر.
- تفعيل المحتويات والمواد التعليمية في المدرسة وفي الحياة.
- ترشيد استعمال الزمن البيداغوجي.
- التكامل بين النشاطات الصفية واللاصفية.

[1]- خالد البصيص، التدريس العلمي والشفاف بمقارنة الكفاءات والأهداف، ص14.

4- مميزات بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات:

النظام التربوي انعكاس لطموحات الأمة، ويعمل على الحفاظ على التراث الثقافي والقيم الاجتماعية، بما فيه من تطورات علمية وتكنولوجية، لهذا قامت المدارس الجزائرية بتجديد منهاجها وطرق عملها، ومن أهم ما يميز منهاج الإدماج ما يلي:

- الاهتمام بمنهجية التناول وتنويع طرائق التدريس عند اختيار المحتويات والأنشطة (التركيز على الوضعيات) فالكفاءة لا يمكن اكتسابها دفعة واحدة، عن طريق الإدماج وإنما عبر المراحل المماثلة (التحويل، الإثراء)، فالإدماج عنصر هام يجب الاعتناء به عند تطبيق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات لأنه مرتبط بأسلوب معالجة المعلومات عند المتمدرس. إن إستراتيجية الإدماج أو بناء المعرفة أو المعنى ، تقوم على أساس أن المعنى والمعرفة تتبنى عن طريق المتمدرس من خلال التفاعل بين المعلومات الجديدة والمعلومات المكتسبة (القبلية) المخزنة في الذاكرة[1].
- التركيز على إدماج الكفاءات العرضية في النشاطات التربوية[2].
- الاهتمام بتنمية النشاطات الفكرية والتحكم في توظيف المعارف واعتبارها من أولوية الأولويات.
- النظر إلى الحياة من منظور علمي.
- السعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للتوظيف في مختلف مواقف الحياة

5- دور المتعلم ضمن بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات (مكانته):

يمكن اعتبار المقاربة بالكفاءات بديلا لمنهجية المضامين والمحتويات والأهداف، تنظر للمتعلم من خلال النشاط الذاتي الذي له معنى ودلالة، ويقوم ببناء المعرفة من خلال عدة استراتيجيات مكتسبة يوظفها كآليات للتعلم، ولذلك ينبغي أن نختار المحتويات انطلاقا من

[1]- خالد البصيص، التدريس العلمي والشفاف بمقارنة الكفاءات والأهداف ، ص 111-112.

[2]- لخضر زروقي، تقنيات الفعل التربوي ومقاربة الكفاءات، ص66.

الكفاءات الواجب تنميتها عند المتعلمين، من خلال ما سبق، يمكن أن نوضح دور المتعلم ومكانته بشكل مختصر من خلال:

- المشاركة في تقويم إنتاجات المتعلم (كفاءته)، لأن التقويم الذي يتماشى مع بيداغوجيا الكفاءات يركز على مؤشرات الكفاءة المحققة من خلال الأفعال السلوكية الظاهرية القابلة للملاحظة والقياس.
- إعادة تنظيم مكتسباته القبلية ضمن وضعيات وأنشطة إدماجية.
- إنجاز مهمات معقدة لغرض محدد بوضوح.
- تبليغ المعارف وتقاسمها مع الآخرين.
- التفاعل مع متعلمين آخرين وتبادل التجارب والخبرات معهم[1].
- معالجة عدد كبير من المعلومات.

6- مقارنة بين بيداغوجيا الأهداف وبيداغوجيا الكفاءات:

مر التعليم في الجزائر بمراحل مختلفة تغيرت مناهجه عدة مرات:

1- المقاربة بالمحتويات والمضامين.

2- والمقاربة بواسطة الأهداف.

3- المقاربة بالكفاءات.

ينبغي أن نطلع المدرس على أن هناك نقاط مشتركة بين هذه المقاربات، وهذا لا يعني عدم وجود بعض الفروق الأساسية بين المقاربات الثلاث، لذلك قمنا بمقارنة بين بيداغوجيا الأهداف والكفاءات، لأن وبيداغوجيا المحتويات كانت سابقة كثيرا عن بيداغوجيا الكفاءات وإليك الآن هذا الجدول التوضيحي:

[1]- محمد الطاهر وعلى، بيداغوجيا الكفاءات، د.ط، الجزائر، 2006، دون دار النشر، ص 14-15.

بيداغوجيا الأهداف	بيداغوجيا الكفاءات
1- المعلم ملك المعرفة ينظمها ويقدمها للتلاميذ 2- التلميذ يكتسب المعرفة ويستهلك المقررات. 3- يرتبط المحتوى بكنوز المعرفة المتوفرة المخزونة في الكتب، المراجع والوثائق.	1- المعلم منظم موجه. 2- التلميذ مسهل فعال في بناء المعارف بمختلف أنواعها. 3- المحتويات تحددها الكفاءة التي يأمل المدرس تحقيقها. 4- التلميذ يعمد إلى البحث والاكتشاف.
في طريقة التدريس	**في طريقة التدريس**
1- المعلم عارف والتلميذ جاهل. 2- المعلم متكلم والتلميذ سامع. 3- المعلم منتج والتلميذ مستهلك. 4- وسيلة التعليم تكاد تقتصر على الكتاب المدرسي. 5- التقييم يكاد ينحصر في الامتحانات مبنية. على قياس الحجم المعرفي المخزن في ذاكرة المتعلم. 6- التلميذ مستقبل للمعارف وخزان لها. 7- البرنامج مبيني على أساس المحتويات.	1-التلميذ بصدد اكتساب قدرات ومهارات. ومعارف فعلية وسلوكية بمساعدة المدرس. 2- تتعدد الوسائل والأدوات كما تتعدد معايير اختبارها وتوظيفها. 3- التقييم المستمر يتصف بالشمولية ولا ينحصر في المعارف وتوظيفها، بل يتعداها إلى المعارف الفعلية والسلوكية بتوظيف قدرات المتعلم ومهارته. 4- التلميذ محور التعلم. 5- البرنامج مبني على أساس الكفاءات.

المبحث الثاني: المعلم ودوره

1- تعريف المعلم:

يطلق عليه مرة المربي وأخرى المعلم وثالثة بالمدرس، فتعددت التعاريف نظرا لمهامه المختلفة ومن هذه التعاريف والمفاهيم نذكر منها:

أ- تعريف دي لاندشير Gilberte de landshere

" المدرس هو الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدرسة"[1].

ما يمكن ملاحظته من خلال هذا المفهوم أنّ مهمة المعلم أو بالأحرى المدرس تنحصر في المدرسة فقط، لذلك يطلق عليه اسم المدرس وعملية التدريس تتم عن طريق فرد واحد لا جماعة.

ب- تعريف تورستن حسين Torsten husen

" المدرس هو منظم لنشاطات التعلم الفردي للمتعلم، عمله مستمر ومتناسق، فهو مكلف بإدارة سير وتطور عملية التعليم وأن يتحقق من نتائجها"[2].

المدرس حسب تورستن حسين يسهر على كافة حدود وجوانب عملية التعليم، تنظيمها، تسيرها، ...الخ، ويترقب في الأخير نتيجة هذا الجهد المبذول هل تتطابق مع المحتوى ومستوى التلاميذ.

تنبني عملية التعلم والتعليم على: المعلم والمتعلم والمحتوى، لذلك لابد الإشارة في هذا السياق إلى تعريف المتعلم باعتباره العمود الفقري والمحور الذي أصبح تدور حوله المقاربة الجديدة في المدرسة الجزائرية لذلك يمكن أن نقول: "المتعلم هو الشخص الذي يملك قدرة وذكاء

---

[1]- ناصر الدين زيدي، سيكولوجية المدرس، دراسة وصفية تحليلية، ط3، 2007، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 44.

[2]- هبة عبد المجيد محمد، معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، ط1، وهران، 2008، دار البداية، ص 45.

تتيح له حفظ المعلومات التي تعلمها من المعاهد التعليمية والجامعات ويوظفها في خدمة مصالحه ومصالح المجتمع، وعادة ما يكون المتعلم غير مبدع، لأنه يضيع في جزئيات العلوم التي يأخذها بالحفظ والتلقين"[1].

تستشف من التعريفات أن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي لديه القدرة على التميز، لأن المعارف المكتسبة لا تبقى مكتنزة ومخزنة إنما توظف في خدمة المجتمع، وهذا راجع إلى الفرد المتعلم ذاته.

2- مهمات المعلم في ظل الإدارة القسمية الفعالة التي تؤدي إلى تعلم فعال:[2]

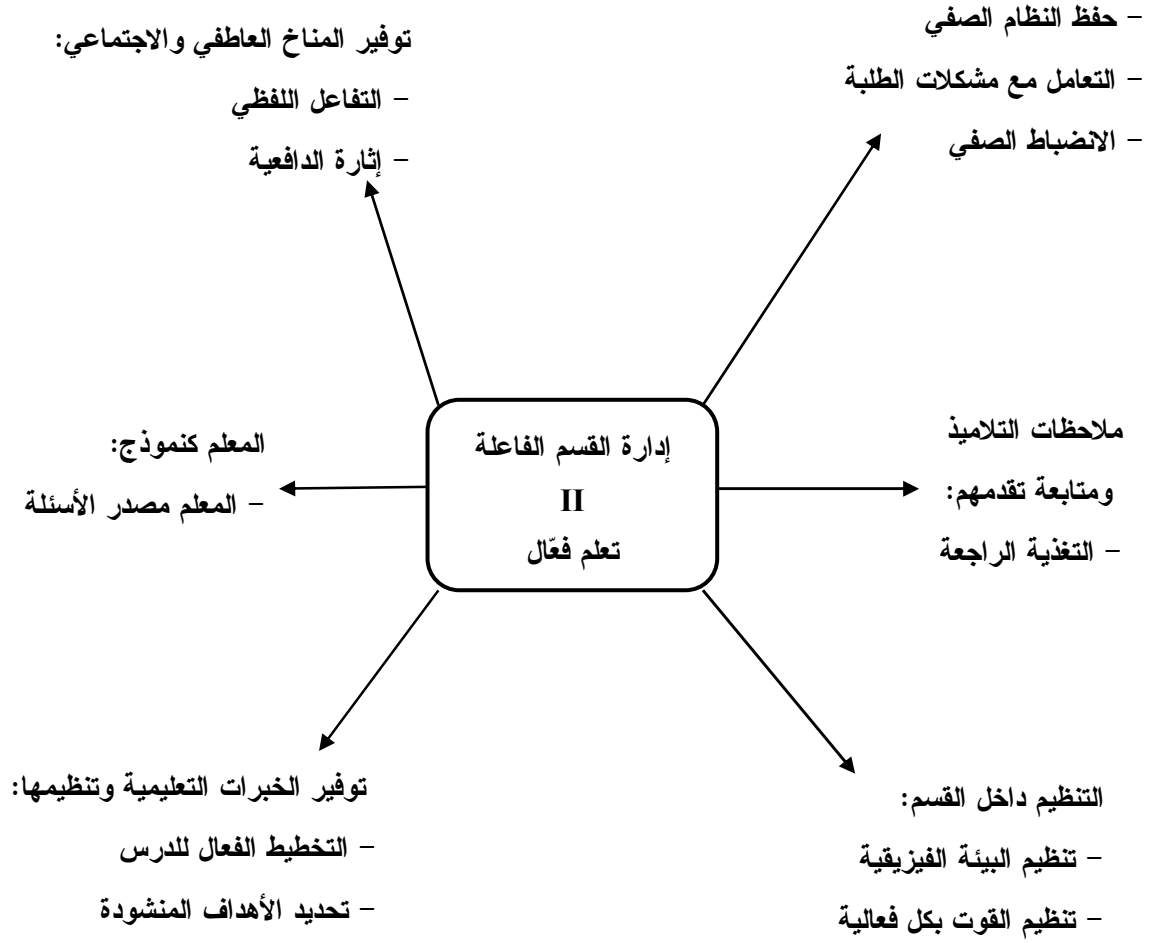

[1]- قحطان أحمد الظاهر، صعوبات التعلم، ط1، 2004، ص 16.

[2]- محمد عوض الترتوري، محمد فرحان القضاة، المعلم الجديد: دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة، ط1 عمان- الأردن، 2006م، دار حامد للنشر والتوزيع، ص 264.

هذا المخطط يقدم عرض شامل لمهمات المعلم حتى يتمكن من تحقيق مهنته بطريقة كاملة وجيدة، ويمكن أن نقدمه في شكل نقاط على النحو التالي:

- يحدد المعلم الأدوار التي يتحملها التلاميذ في سبيل بلوغ الأهداف التعليمية المرغوب فيها.
- مساعدة التلميذ ليستطيع ضبط نفسه.
- مناقشة التلاميذ وتوضيح أهمية وضرورة السلوك المرغوب فيه.
- أن يوزع مسؤوليات إدارة القسم على التلاميذ جميعا، حيث يحرص على مشاركة التلاميذ في تحمل المسؤولية في ضوء قدراتهم وإمكاناتهم.
- إتباع استراتيجيات متنوعة، فيغير ويعدد من أساليبه التعليمية، ولا يعتمد أسلوبا واعظا تعليميا محددا يؤدي إلى الرقابة والملل.
- أن يتعرف على حاجات التلاميذ ومشكلاتهم ويسعى إلى مساعدتهم على حلها.
- التقييم أو التقويم المستمر للأعمال المنجزة[1].
- القدرة على تنظيم القسم بشكل فعّال.

3- أدوار المعلم قديما وحديثا (نظرة مقارنة):

قبل الحديث عن المقارنة، لابد من التكلم عن مجموعة من الواجبات من الضروري أن يلتزم بها المعلم، تضمن له السهولة والتوفيق في أداء واجبه، لأن المهمة الأساسية للمعلم هي نقل المعارف إلى الطلبة واكتسابهم القيم التي يقبلها المجتمع، وعليه تتمثل واجباته فيما يلي:

- يجب أن يراعي لغة المتعلمين الذين ينتمون إلى الطبقات الاجتماعية الدنيا.
- يجب العمل على توفير عدد من المواقف اللغوية التي يتم من خلالها التعرف على الصعوبات والمعوقات اللغوية والعمل على تذليلها والتخلص منها.

[1]- لخضر زروقي، تقنيات الفعل التربوي ومقاربة الكفاءات، ص 75.

على المعلم حسب رأي ابن خلدون أن يتدرج في عرض مواده شيئا فشيئا ولا ينتقل إلى مسألة دون إفهام الأولى والانطلاق من حاجات المتعلمين ورغباتهم[1] يقول ابن خلدون: "وعلى قدر جودة التعليم وملكة المعلمين وحدة المتعلم في الصناعة وحصول الملكة"[2] لتحقيق ذلك يجب أن تتوفر جملة من الشروط:

أ- على المعلم الاطلاع على طرق التعليم ومناهجه وأصوله.

ب-أن يكون منظما لعملية التدريس.

ت-تقديم التغذية الراجعة (الإعادة) والتصحيح.

ث-تقديم أو عرض مضمون مهارات جديدة.

ج- إثارة وتحفيز التلميذ على حلّ التمارين.

ح-مراجعة أو فحص الأعمال السابقة، وهذه الشروط المذكورة هي بمثابة قواعد التدريس الفعالة التي من المفترض أن يتتبعها كل معلم أثناء تدريس طلبته.

المقارنة بين أدوار المعلم قديما وحديثا:

نستهل هذا العنصر بقول عبد العزيز السيد: "إنّ المعلم هو العمود الفقري للتعليم وبمقدار إصلاح المعلم يكون صلاح التعليم، فالمباني الجيدة والمناهج المدروسة والمعدات الكافية تكون قليلة الجدوى إذا لم يتوفر المعلم الصالح، بل إن وجود هذا المعلم يعوضه في كثير من الأحيان ما قد يكون موجودا من النقص في هذه النواحي"[3]. نفهم من خلال هذا القول أن: دور المعلم كدور الأم في البيت، فمهمته هي القاعدة الأساسية التي تبنى عليها المراحل القادمة سواء

---

[1]- مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، العدد الخاص بملتقى الممارسات اللغوية التعليمية والتعلمية، جامعة مولود معمري، 7-8-9 ديسمبر 2010-2011، ص 134.

[2]- محمد حسن إسماعيل يونس، المعلم الفعال في التربية الخاصة، ط1، المملكة الأردنية الهاشمية، 2009م، دار الفكر ناشرون وموزعون، ص 192.

[3]- عبد الله الرشدان، د. عبد المنعم جعنيني، المدخل إلى التربية والتعليم، ط2، 2006، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص 291-292.

في الحياة أو التعلم لذلك سنفصل في هذا الجزء في دور المعلم قديما وحديثا ونرى أوجه الاتفاق والاختلاف.

يتم التعليم تحت إشراف المعلم وتوجيهه وفق مخطط وعمليات يكتسب من خلالها المتعلم بذاته واستعداداته معارف وخبرات... وعليه يمثل التعلم المسافة التي يقطعها المتعلم بنفسه في اتجاه الكفاءات التي يرغب في امتلاكها ويمنحه المعلم الثقة بنفسه[1]، هذا ما نجده في المدارس الجزائرية اليوم، لكن إذا عدنا بالبحث نجد أن دور المعلم قديما يختلف كثيرا عن الوقت الراهن وهذا راجع للبيداغوجيا المعتمدة آنذاك وعموما يمكن أن نستعرض دوره قديما كما يلي:

- دور المعلم في المدرسة التقليدية ينطلق مما اصطلح عليه اليوم: إستراتيجية المدرسة الكلاسيكية، تقوم على تنشئة التلاميذ وفق أنماط سلوكية تلائم الرضوخ للسلطة، وترى هذه المدرسة أن التلميذ المتوازن السوي الذي يفهم نظام عمل المعلم والتلميذ غير السوي يتصرف عكس ذلك ويقوم المعلم التقليدي بأدواره وداخل غرفة القسم كالتالي:

تشترط النظرية الكلاسيكية أن يجلس التلاميذ طوال الفترة لأن المهم هو الإصغاء والتلقي من المعلم والغاية من النظام عند التقليديين في القسم يتمثل فيما يلي:

- تدريب التلاميذ على النظام حتى يصبح عادة عندهم.
- المعلم هو الناهي في القسم.
- لا تمانع المدرسة التقليدية من استخدام العقاب البدني لأنه يحقق شكلا من أشكال الانضباط.
- دور المعلم تلقيني، قائم على الحفظ والتكرار، كما أنه مصدر للأسئلة بقدر كم الأسئلة المستخدمة ونوعها يكون التعليم ونوعه.

وبالمقابل تغير دور المعلم كثيرا حيث تنطلق البيداغوجيا الجديدة من مبدأ أن المدرس لا ينبغي أن يقدم للمتعلم معارف ومعلومات وخبرات جاهزة، هذا هو المنطلق الذي تدخل به بيداغوجيا "المقاربة بالكفاءات" حجرات التدريس، حيث تقوم بثورة ثقافية بسيطة أدواتها تقنيات وخبرات تعليمية، تعلمية متنوعة ومتعددة قصد تفعيل المواد الدراسية في المؤسسة التعليمية، هذا

[1]– خالد البصيص، التدريس العلمي والشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، ص 10.

التفعيل يؤدي إلى تحويل المعرفة النظرية إلى ممارسة عملية من جهة، وإلى تخفيض المضامين والمحتويات المعرفية من جهة أخرى، جاعلة التلاميذ يتعلمون بأنفسهم في حرية واستقلالية تامين، ولم يبقى للمدرس إلا دور المشرف الموجه وهذا هو جوهر دوره في المدرسة الجزائرية الحديثة وإليك دوره بالشكل التالي:

أ- دوره في عصر العولمة:

تهدف التربية في عصر العولمة إلى خلق إنسان قادر على تعليم نفسه بصورة دائمة ومتميزة، كما تهدف إلى إحداث تحول في هذه التربية من الحصول على المعرفة إلى الوصول إلى مصادر المعرفة وتوظيفها في حل المشكلات.

في عصر العولمة وفي وقت تتضاعف فيه المعرفة مرة كل ثمانية عشرة شهرا[1] يتطلب هذا المعلم مهارات جديدة لمواجهة هذه التحديات لأنه لا يعد المصدر الوحيد للمعلومات ولا الملقن، بل الميسر والمسهل للعملية التعليمية /التعلمية.

- يشجع التفاعل بين الأفراد واستثارة الاتصال بين المتعلمين.
- توفير التسهيلات اللازمة للتعلم ومساعدة المتعلمين على اختيار البدائل التعليمية المناسبة وتسهيل تحقيق أهداف التعلم.

ب- المعلم ناقل للمعرفة:

يعتبر المعلمون من القوى الأكثر تأثيرا في بناء الحضارة بمعنى أن للمعلم دور أساسي في نقل المعارف والخبرات التي تؤدي إلى زيادة ونمو في تعديل السلوك وعليه يكمن دوره كناقل للمعرفة في: عندما يقوم بدوره كناقل للمعرفة يكون لديه إدراك أنه ليس للمعرفة حدود، إنما تتزايد وتتراكم باستمرار الأمر الذي يحفزه للتزود منها والنظر إلى ما يعرفه الآخرون مهما كان شأنهم.

[1]- محمد عوض الترتوري، محمد فرحان القضاة، المعلم الجديد، دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة، ص93.

من المتوقع أن يكون المعلم على دراية تامة بموضوع تخصصه أو بالأحرى المادة التي يقوم بتعليمها، وتتوقف معرفة المعلم على مدى صلاحيتها، فالمعرفة إذا لم تكن مستمرة ويمكن تطبيقها في الواقع تتضاءل قيمتها وبالتالي يصبح تعليمه غير مقنع.

مهما كانت الطريقة التي يسلكها المعلم لابد عليه أن يأخذ بعين الاعتبار الخبرات والفعاليات التعليمية/التعلمية للتلاميذ، أي سر النجاح في تعليم اللغات ينحصر في التركيز على المتعلم لا على المادة اللغوية على حدة معزولة على معرفة احتياجات التلميذ الحقيقية، فعلى المبرمج لمنهاج التعليم أن يطلع على احتياجات الناشئة من خلال التحريات العملية التي تجري في عين المكان وذلك من خلال كتابات الأطفال العفوية وتسجيل كلامهم العفوي وخطاباتهم في المدرسة[1].

من خلال ما سبق نستنتج أن دور المعلم حديثا أحسن وأفضل من دوره في المدرسة التقليدية،لأن التركيز أصبح يتمحور حول المتعلم في الدرجة الأولى وكيف يصل إلى تحقيق الكفاءة.

لابد من تحديد الأهداف للتعلم على شكل نتاجات تعليمية محددة تسعى لتغير في سلوك المتعلم بما ينسجم ومتطلبات البرنامج.

التخطيط لتكوين الخبرات التعليمية الهادفة التي تساعد المعلم على تحقيق أهدافه العلمية/التعليمية. كما يؤكد روس Rous على أمرين لتحقيق الفعاليات التعلمية/التعليمية:

1- أن تنظم عملية التعلم نفسها، بحيث تدور حول محور اهتمام مشترك كنشاط إنساني معين.

2- أن نعد الفرد المتعلم سيد وصانع نفسه فالتعلم الذاتي ذو قيمة لا بديل عنها في أي نظام تعليمي/تعلمي، أي يصبح المتعلم هو الغاية والوسيلة[2].

---

[1]– عبد الرحمان حاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العامة، ج1، الجزائر، 2007م، موفم للنشر، ص185.

[2]– محمد الهادي بوطارن،سيكولوجية البرامج، المبرز مجلة فكرية أدبية، العدد 13، الجزائر، 1999، الأيام للنشر والتوزيع، ص 111–112.

المبحث الثالث: الاكتساب اللغوي عند الطفل

1- مفهوم الاكتساب اللغوي: language acquisition

تعددت التعاريف واختلفت حول مفهوم الاكتساب اللغوي، فلا نجد اتفاق بين الباحثين حول تعريف واحد له، ونظرا لهذا التعدد نذكر البعض منها فقط:

يعرفه حلمي خليل على أنه:" تلك المراحل المختلفة التي يمر بها الطفل منذ لحظة الميلاد حتى يستطيع التحكم في لغة المجتمع الذي ولد فيه ويستعملها، وغالبا ما يكون ذلك في السنة الرابعة أو الخامسة أو السادسة من عمره على الأكثر"[1]. نفهم من هذا التعريف أن اكتساب الطفل للغة يمر بمراحل مختلفة، ولا يكون دفعة واحدة، منذ لحظة الميلاد تبدأ قدرة الطفل على اكتساب اللغة، وبالتدرج يكتسب لغة المجتمع الذي ينتمي إليه.

أما " **ميشال زكريا**" فيرى أن: " اكتساب اللّغة ظاهرة فريدة بالطبيعة الإنسانية"[2]. معناه أن الكائن الحي الوحيد القادر على استخدام اللغة سواء المنطوقة أو المكتوبة هو الإنسان، وبذلك لا نعتبر أصوات الحيوانات لغة، لأنهم يستعملونها إذا صحّ التعبير وفقا للغريزة ومقارنة بلغة الإنسان، بإمكان الفرد أن بتعلم لغات مختلفة، أن يغير من نبرة صوته، كمّا أنّ للغة البشر خواص معينة لا نجدها في غيرها منها: **التقطيع المزدوج:** وهي الصفة التي تميز لغة البشر عن أشكال الاتصال، وترتكز حسب مارتيني على تجزئة الملفوظ إلى وحدات دالة أي إلى **مونيمات**، يمكن أن تشكل هذه الأخيرة منفردة معنى محدد، كأن نجزأ الجملة التالية: **كتب/ عمر/ ال/درس** إلى أربع وحدات دالة. في حين أنّ التقطيع الثاني يتم فيه تجزئة كل وحدة دالة إلى وحدات دنيا غير دالة، أي إلى **فونيمات**، مثلا: **كتب:** /**ك**//-/ /**ت**//-//**ب**//-/، من خلال هذا نستنتج أنّ الإنسان هو الكائن الحي الوحيد القادر على اكتساب اللّغة.

إنّ اكتساب اللغة علامة على أنّ الطفل أخذ يتبوأ مكانه في المجتمع، ودليل واضح على أن بنية الطفل العقلية أخذت تتطور.

---

[1]- حلمي خليل، اللغة والطفل، د.ط، لبنان، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، ص59.

[2]- ميشال زكريا، مباحث في النظرية الألسنية، ط2، لبنان، 1985، المؤسسة الجامعية، ص32.

2- العوامل المساعدة على الاكتساب اللغوي:

لا يشك أحد في أن التكلم أمر مكتسب، وليس من قبيل الفطرة، ولو فطر الإنسان على التكلم لما تعددت اللغات ولما بلغت اليوم ما يربوا عن **ألف وخمسمائة لغة**، ولكن قبل أن تتطور وتتنوع، لابد لها من شروط حتى تتم عملية الاكتساب، فكل ظاهرة إنسانية كانت أو علمية لابد لها من عوامل ومؤهلات تمهد الطريق أمامها، وعليه يمكن أن نذكر:

1)ـ سلامة الأعضاء المتعلقة بالنمو اللّغوي:

وهي الحنجرة واللسان والشفتين وأعضاء السمع والبصر، والمراكز المخية المسؤولة عن اللغة، وهذا يحيلنا إلى التكلم عن الصحة العامة للطفل خاصة في السنوات الأولى من حياته حيث يؤدي به المرض إلى قلة النشاط والحيوية والتفاعل مع الآخرين فيتعطل نموه اللغوي[1].

2)ـ ثنائية اللغة:

يواجه بعض الأطفال حياة تتطلب استخدام لغتين أو أكثر، تكون لغة الأم في البيت، ثم لغة المجتمع العامية، ثم لغة المدرسة، كما يواجه الأطفال في العالم العربي، العربية الفصحى، والعامية، فيقع الأطفال في صعوبة انتقاء الألفاظ المناسبة للتفسير.

3)ـ الفهم والتواصل:

كلما زاد التواصل والفهم زاد تفاعل الأطفال وتربت عندهم الرغبة في تعلم المزيد.

4)ـ الممارسة والتكرار: بحيث تمارس اللغة بصورة طبيعية وفي مواقف حياتية متعددة، وهو ما يسمى بالعادة، وتؤدي بشكل طبيعي إلى التعلم مادام الاكتساب اللغوي ليس فطريا.

5)ـ التشجيع والنجاح اللذين يؤديان إلى تعزيز التعلم والتقدم فيه.

---

[1]- إبراهيم محمد صالح، علم النفس اللغوي والمعرفي، ط1، عمان، 2006م، دار البداية للنشر والتوزيع، ص249.

6)ــ سلامة التفكير، الانتباه، الذاكرة، ...إلخ.

7)ــ القدوة الحسنة سواء من الأم، الأخوة، المربين أو المدرسين.

8)ــ تركيب الأسرة والعلاقة بين أفرادها:

أوضحت الدراسات أن الطفل الوحيد أو الأول في الأسرة، يتمتع بمستوى لغوي أعلى من آخر يعيش مع عدد من الأخوة، وبسبب ذلك اهتمام الوالدين الذي يحملانه على استخدام الألفاظ وربطها مع ما يناسبها من المعاني.

نمط العلاقات السائدة في الأسرة يساعد الطفل في تنمية مهارته اللغوية، إذا كانت العائلة متحابة ومتوادة بإمكان الطفل أن يعبر عن أفكاره، فتنمو مداركه اللغوية والعقلية نموا سويا، وإذا سادت الديكتاتورية في المنزل، طبيعيا يتجنب الطفل المواقف التي يعبر فيها عن موقفه وآراءه بذلك يحصل عنده كبت لغوي وفكري، فيتولد لديه ما يسمى بالعقدة النفسية التي تؤثر عليه من جميع النواحي، تخلف آثارا سلبية في باقي حياته[1].

9)ــ الذكاء:

المتخلفون عقليا أضعف من الأصحاء في قدراتهم اللغوية، والمتميزون بالذكاء مستواهم اللغوي أعلى من الآخرين، سواء من حيث عدد المفردات، أو في صحة بناء الجمل وطولها ودقة معانيها.

3- مراحل الاكتساب اللغوي عند الطفل:

تطلق كلمة لغة على التعبير الصوتي أو الشفوي بالكلام والتعبير البصري، الكتابي وهذا ما قاد الدارسين التربويين في مجال الأطفال إلى تقسيم النمو، الاكتساب أو التكوين اللغوي إلى مراحل مختلفة حسب الفئة العمرية، لأنه لكل مرحلة عمرية مستوى من الاكتساب اللغوي وعليه تكون المراحل كالتالي:

---

[1]- إبراهيم محمد صالح، علم النفس اللغوي والمعرفي، ص250.

أ)ــ مرحلة ما قبل الكتابة:

وهي من سن (3 ــ 6) سنوات، وفي هذه المرحلة يميل الطفل إلى قصص الحيوان الطيور والحكايات الخرافية، مع أنه لا يستطيع أن يفهم اللغة فيها، من خلال التعبير البصري المكتوب، لذلك فإن البديل في هذه الحالة، هو تقديم القصة بواسطة التعبير الصوتي الشفوي بالكلام، أي بواسطة اللغة التي يمكن أن يفهمها بسهولة.

إذا لم يكن بالإمكان طباعة هذه اللغة في كتاب، فإنها يمكن أن تطبع على أسطوانة.

الأسطوانة تتيح للطفل فرصة سماع النبرات المميزة، كما هي القصة المطبوعة والتي تقرأ بصوت رائع وجيد.

ب)ــ مرحلة الكتابة المبكرة:

وتتحدد من سن (6 ــ 8) سنوات، وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل بتعلم القراءة والكتابة وتعادل في المدرسة الابتدائية: السنة الأولى والثانية، وتكون مقدرة الطفل على فهم اللغة المكتوبة محدودة.

ويبدأ في هذه المرحلة باستخدام الوسائل والأساليب التي وصفت في المرحلة الأولى لكن الجديد هنا أن الكتب المستعملة تكون مصورة، وتضم إلى جانب الرسومات كلمات وعبارات بسيطة، في حدود ما يمكن أن يضمه قاموس الطفل اللغوي.

ج)ــ مرحلة الكتابة المتوسطة:

تبدأ من سن (8 ــ 10) سنوات، تعادل السنة الثالثة والرابعة ابتدائي، في هذه المرحلة يتسع قاموس الطفل اللغوي، ويمكن أن تقدم إليه قصة كاملة مزدانة بالرسوم، مع مراعاة استعمال العبارات البسيطة، والمكتوب بخط النسخ السهل.

د)ــ مرحلة الكتابة المتقدمة:

تبدأ من سن (10 ــ 12) سنة، يكون فيها الطفل قد قطع شوطا كبيرا في تعلمه للغة أصبح قاموسه يضم عددا كبيرا من الكلمات والتراكيب، وهي تعادل في المرحلة الابتدائية السنة الخامسة والسادسة.

ه)ــ مرحلة الكتابة الناضجة:

من سن (12 ــ 15) سنة وما بعدها، تعادل المرحلة المتوسطة من التعليم.

من الملاحظ في دراسة هذه المراحل للنمو اللغوي، أنها متداخلة، وتختلف باختلاف البيئات والمجتمعات، ودرجة تقدمها العلمي، بالإضافة إلى تأثرها بالفروق الفردية بين الأطفال وهذا النمو اللغوي بمراحله والزمنية المختلفة، هو الذي يجدد القاموس اللغوي الفهمي والكلامي عند الأطفال.

وقد حاول بعض الدارسين المتخصصين في هذا المجال إحصاء الألفاظ التي يستخدمها الطفل بشكل جيد: في السنة الأولى يستعمل كلمتين، وفي **السنتين** حوالي **250 كلمة**، وفي **4 سنوات** حوالي **1600 كلمة**، وفي **سن 6 سنوات** حوالي **2600 كلمة**، وفي **سن 8 سنوات** حوالي **3600 كلمة**، وفي **سن 10 سنوات** حوالي **5400 كلمة**، وفي **سن 12 سنة** حوالي **7200 كلمة**، وفي **سن 14 سنة** حوالي **9000 كلمة**[1].

[1]– عبد الفتاح أبو معال، تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال (في الأسرة، الروضة، المدرسة)، ط1، عمان– الأردن، 2006، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص110.

الفصل الثانـي:

دور المعلم في العملية التعليمية– التعلمية

المبحث الأول: خطوات البحث وعناصره

يتناول هذا الفصل المنهجية المتبعة في بحثنا، حتى نتمكن من تحديد موضوعنا بشكل أكثر دقة والإحاطة بأسئلة الإشكالية، والتحقق من فرضياتها التي تدور حول دور المعلم وتأثيره في التكوين اللغوي لدى الطفل.

1- منهج البحث:

نعني بالمنهج " الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه أو دراسة مشكلته للوصول إلى حلول لها أو بعض النتائج"[1]. وبما أننا انطلقنا من إشكالية دور المعلم في المدرسة الذي أردنا من خلالها الوصول إلى حقائق ونتائج معينة، اعتمادنا المنهج الوصفي التحليلي ويمكن تعريفه بـــ "مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع، اعتمادا على جميع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث".

2- أداة البحث:

الأداة بمعنى الوسيلة المعتمدة التي يستعين بها البحث في جميع البيانات لأنه لكل بحث أدواته المناسبة والخاصة، ونظرا لطبيعة الموضوع الذي تم التطرق إليه اخترنا استمارة البحث أو ما يسمى بالاستبيان ويعرف بأنه "قائمة من الأسئلة تعطى أو ترسل إلى جماعة من الأفراد ليجيب عنها كل واحد منهم بكتابة نعم أو لا أو إجابة موجزة"[2].

---

[1]- عبد الرحمان العيسوي، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، د.ط، لبنان، 1997، دار الراتب الجامعية، ص 13.

[2]-السيد علي شتا، البحوث التربوية و المنهج العلمي ، د.ط ، مركز الاسكندرية ، د.ت، دون دار النشر، ص57.

3- عينة البحث:

" العينة هي جزء من المجتمع"[1] وقد اقتصرنا في بحثنا على عينة قوامها **15** معلم.

4- مكان البحث:

لقد تم تطبيق هذا الاستبيان الموجه للمعلمين في المرحلة الابتدائية في ثلاث مؤسسات هي:

1- ابتدائية قنداز أعمر: أطلق عليها هذا الاسم نسبة للشهيد قنداز أعمر بن أحمد و حدجي كلتوم، ولد يوم 04 فيفري 1902م بتيزي املال دوار كورين بالأربعاء ناثيراثن ولاية تيزي وزو، استشهد يوم 25 أفريل 1958م، تأسست هذه الابتدائية عام 1988م، أما في الوقت الحالي فمدير المؤسسة هو **بوشافع أعمر** عدد التلاميذ **315** تلميذ يقدر عدد الذكور 144 تلميذ، وعدد البنات 171 تلميذة، أي ما يعادل **45.71%** بالنسبة للذكور، و **54.28%** بالنسبة للإناث، أما عدد المعلمين هو **17 معلمة:** منهن 14 معلمة للغة العربية و03 معلمات للغة الفرنسية، تقع هذه الابتدائية في حي 1100 مسكن بالبويرة.

2- إبتدائي الإخوة عوالي:

سميت نسبة للشهيد عوالي، تأسست بتاريخ 1987م ،يشغل منصب المدير حاليا السيد **بوقداد عمر** تعاقب عليها مديرين: **منصوري رابح: 1987م إلى 1999م، سوداني أكلي: 1999م إلى 2012م.** يقدر عدد التلاميذ بـــ **148 تلميذ69 ذكور و79 إناث،** أي ما يعادل 46.62% بالنسبة للذكور و53.37% بالنسبة للإناث، أما عدد المعلمين فهو **08، 07 معلمات للغة العربية ومعلم واحد للغة الفرنسية،** في المقاطعة 21 بويرة شرقا.

3- ابتدائية كمال الطيب: سميت نسبة للشهيد كمال الطيب، يقدر عدد التلاميذ بـــ 75 تلميذ، عدد المعلمين 7 معلمين، 6 معلمات للغة العربية، ومعلم واحد للغة الفرنسية، يشغل منصب المدير حاليا السيد: يحياوي محمد، تقع هذه الابتدائية في مدينة سور الغزلان، على بعد 32 كلم عن ولاية البويرة.

5- زمن البحث:

قد تم تطبيق هذا البحث في السنة الدراسية: **2011م إلى 2012م** وبالضبط في شهر افريل.

---

[1]- مقدم عبد الحفيظ، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ط2، الجزائر، 2003، ديوان المطبوعات الجامعية، ص203.

المبحث الثاني: دراسة تحليلية للاستبيان

يتحقق التعليم الفعال من خلال تفاعل الأقطاب التعليمية التعلمية، ويلعب المعلم دورا هاما في ذلك، لهذا قمنا بتوزيع استمارة تتضمن مجموعة من الأسئلة، قدمناها للمعلمين في المدارس الابتدائية، بغية الوصول إلى حل إشكالية جوهرية وهي هل يقوم المعلم بدوره على أكمل وجه في المدرسة؟ وبما أن الأجوبة كانت متقاربة ومتداخلة، جمعناها في أربعة مباحث.

1- فصل تمهيدي: بيداغوجيا الكفاءات:

تعددت بيداغوجيا التدريس إلى حد كبير وهي في تطور مستمر، نتيجة لتطور فلسفة التربية ومن هذه البيداغوجيات هناك التدريس بالمحتوى والتدريس بالأهداف والتدريس بالكفاءات، وبما أن المنهج المتبع الآن هو بيداغوجيا الكفاءات اخترنا هذا السؤال لكي يوضح لنا ما مدى فهم فهم المعلمية لهذا المنهج الجديد، وهل هو مطبق فعلا في المدرسة الجزائرية؟ وقد طرحنا على المعلمين السؤال على الشكل التالي:

1- هل التدريس بمقاربة الكفاءات يعتبر أنجح وأنفع للتلميذ من التدريس بالأهداف؟ وكانت الإجابة بصيغة نعم أو لا:

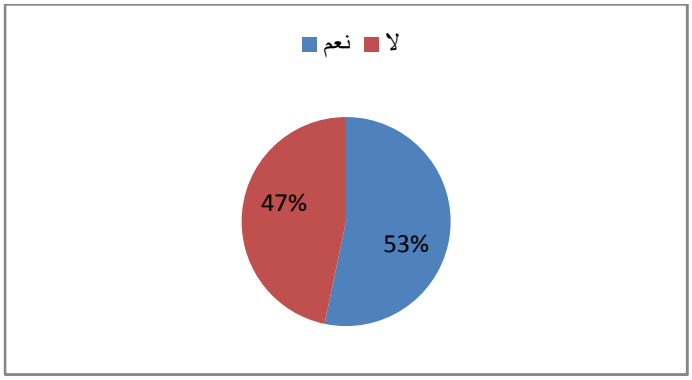

الرسم رقم (01)

تعليق:

من خلال العملية الإحصائية التي قمنا بها، توصلنا إلى نسبة كبيرة من المعلمين ترى أن التدريس بالكفاءات أنجح وأنفع للتلميذ، أي ما يمثل 53.33% لأنها في رأيهم تجعل من المتعلم محورا أساسيا لها، وتعمل على إشراكه في مسؤولية قيادة وتنفيذ عملية التعلم، وتقوم أيضا على اختيار وضعيات تعلمية مستقاة من الحياة في صيغة مشكلات ترمي عملية التعلم إلى حلها باستعمال الأدوات الفكرية وتسخير المهارات والمعارف الضرورية لذلك، وكل هذا يساعد التلميذ

على مواجهة صعوبات الحياة، بتطبيق ما تعلمه في الواقع، بينما نجد ما يمثل 46.66% تقول عكس ذلك ،أي أن التدريس بمقاربة الأهداف أنجح من التدريس بالكفاءات، لأنهم تعودوا التدريس بالأهداف، حيث يلعب فيها المعلم الأساسي والمتعلم خزانة المعلومات، وهذا راجع في رأينا إلى عدم استيعاب المعلمين للتدريس بالكفاءات وتجد هذا خاصة عند المعلمين القدماء.

2- مستويات اللغة:

لكل لغة مستويين: فصيح وعامي، وهذا ما يعرف بالازدواجية اللغوية،[1*] وهي الجوهر في عملية التعلم والتعليم، لأن الغاية الأولى من التدريس هي اكتساب مهارات لغوية سليمة لذلك أدرجنا مجموعة من الأسئلة في هذا المبحث تدور حول: اللغة الفصحى والعامية، التعبير الشفوي والكتابي، من خلال هذه الأسئلة أردنا الكشف ولو بشكل مبسط عن واقع اللغة العربية وإلى أي مستوى وصلت في المدارس الابتدائية الجزائريةتز؟ ولكي نقدم هذه الصورة قمنا بطرح ثلاثة أسئلة على النحو التالي:

1- هل تفضل التعبير الشفهي أو الكتابي؟ وأيهما أفضل في تنمية مهارات المتعلم اللغوية؟ والقصد من هذا السؤال هو الوصول إلى الطريقة الأسهل في تنمية مهارات المتعلم اللغوية باعتبارها التعبير واحد من هذه الطرق، فكانت إجابات نسبة كبيرة من المعلمين تفصل التعبير الكتابي وهذا ما يعيدنا إلى السؤال المدرج في المبحث الأول: حول البيداغوجيا الأنفع للتلميذ بيداغوجيا الأهداف أم بيداغوجيا الكفاءات، فاختيار نسبة كبيرة من المعلمين للتعبير الكتابي، راجع للاستمرار تطبيق بيداغوجيا الأهداف لأنها تحرص على تنمية المهارات اللغوية من خلال التعبير الكتابي، أما بقية المعلمين فاختاروا المزج بينهما، لأن أحدهما يكمل الأخر، فالتعبير الشفهي يساعد التلميذ خاصة في المراحل الأولى فهو غير قادر على الكتابة، أما التعبير الكتابي يقوم بتحسين خط التلميذ وفق قواعد صحيحة. وكان السؤال الثاني على الشكل التالي:

2- ما هي اللغة التي يستخدمها المعلم في العملية التواصلية: الفصحى، العامية، مزيجها؟ كثيرا ما يجد المتعلمون إشكالا في اللغة التي يستخدمونها داخل القسم، الفصحى، العامية المزج بينهما

*- نعني بالازدواجية اللغوية عندما يكون للغة الواحدة مستويين: فصيح وعامي.

خاصة إذا كان المعلم مزدوج اللغة، لذلك طرحنا هذا التساؤل فكانت إجابات 13 معلما أن اللغة التي يستخدمها المعلمون في العملية التواصلية هي اللغة الفصحى، لأنها اللغة الرسمية في الجزائر هذا أولا، ثانيا يؤدي تعلم الفصحى إلى اكتساب لغوي سليم خالي من اللحن والخطأ الشائع في العامية، بينما معلمين فقط قالوا بمزج الفصحى والعامية، وهذا مراعاة لقدرات المتعلم خاصة في السنة الأولى، لأنها انتقال من وسط أسري يتكلم بالعامية ونادرا ما يدرج الفصحى إلى وسط تعليمي يتكلم بالفصحى، وهذا ما يخلق استفهاما في عقول التلاميذ حول معنى ودلالة الأشياء، لذلك توظف العامية بين الحين والأخر لإزالة هذا الغموض. ثالث سؤال أدرج في مبحث مستويات اللغة هو:

1- هل تقوم بتدريس متعلميك وتزويدهم بالخبرات من أجل التحدث باللغة التي يستخدمونها للقراءة والكتابة؟ كانت الإجابة بصيغة نعم أو لا:

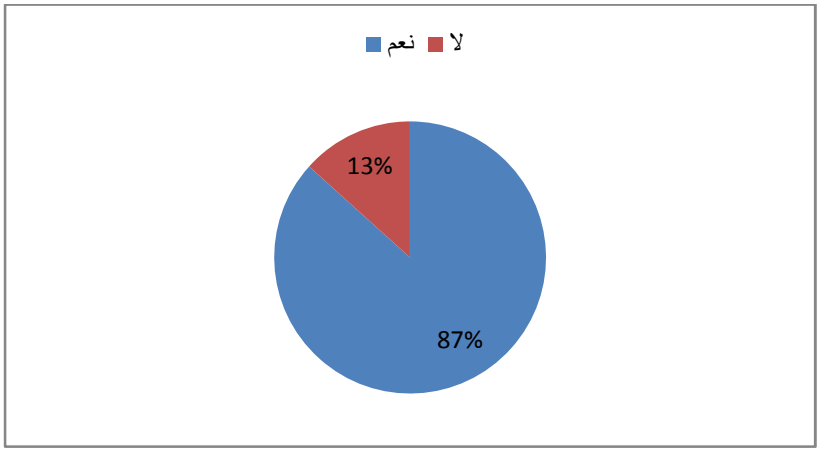

الرسم رقم (02)

تعليق:

الملاحظ في هذه النتائج أن 13 معلما أجابوا بصيغة "نعم" أي ما يعادل 86.66%، مما يعني أن المعلم يقوم بدوره في تنمية مهارات المتعلم اللغوية من خلال تدريبه على اللغة الفصحى، وهذا ما يمكن ملاحظته على أرض الواقع، فالطفل في السنة الأولى أي سن ست سنوات يتقن حوالي 2600 كلمة[1]، لكن عندما يتعلم يزداد رصيده اللغوي السليم وهذا طبعا بالتدرج من سن إلى أخرى، بينما معلمين فقط أجابوا بصيغة "لا"، وهذا راجع إلى المعلمين الذين يمزجون بين اللغات

[1]- عبد الفتاح أبو معال، تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال (في الأسرة ،الروضة،المدرسة)،ص 110 .

الفصحى والعامية، أما في رأينا عدم اعطاء الأهمية للعملية التعليمية تجعل المعلم لا يقوم بدوره على أكمل وجه، كما أن العنف وعدم الرفق بالمتعلمين في تصحيح الأخطاء يولد خوفا وحرجا في داخل المتعلم، مما يجعله ينفر من القراءة كما يولد أيضا أخطاء إملائية وكل هذا يؤثر سلبا على الاكتساب اللغوي عند المتعلم.

3- رؤية المعلم للمادة التعليمية (التلميذ والمحتوى):

باعتبار المعلم العمود الفقري في عملية التعلم والتعليم، بحيث يلعب دور الموجه والمرشد في خضم البيداغوجيا الجديدة، ارتأينا أن نطرح هذه الأسئلة التي تبين لنا مكانة التلميذ ضمن المقاربة بالكفاءات، أي ترى وجهة نظر المعلم في هذه المسائل وقد طرحنا على المعلمين السؤال على الشكل التالي:

1- ما هي مكانة التلميذ ضمن بيداغوجيا جديدة؟

أجاب جل المعلمين بأن مكانة التلميذ ضمن هذه البيداغوجيا أساسية، فهو العنصر الفعال والمنشط فيها، وهو المسؤول عن التقدم الذي يحرزه، يبادر ويساهم في تحديد المسار التعليمي فيمارس ويقوم بمحاولات يقنع بها أنداده ويدافع عنها في جو تعاوني، ويثمن تجربته السابقة ويعمل على توسيع آفاقها، أما في رأينا الخاص فيبدو أن مكانة التلميذ في هذه البيداغوجيا الجديدة مكانة محورية، فهي تسعى إلى أن تصنع من التلميذ إنسانا ناجحا قادرا على مواجهة الحياة وبالتالي تكسبه مهارات وخبرات حياتية يمكن أن يعود إليها في مختلف مواقف الحياة. من الأسئلة المهمة التي يمكن طرحها في هذا المبحث:

2- هل تعتبر المراحل الأولى لدى الطفل ضرورية للتكوين اللغوي لدى التلميذ؟ وكانت الإجابة نعم أو لا:

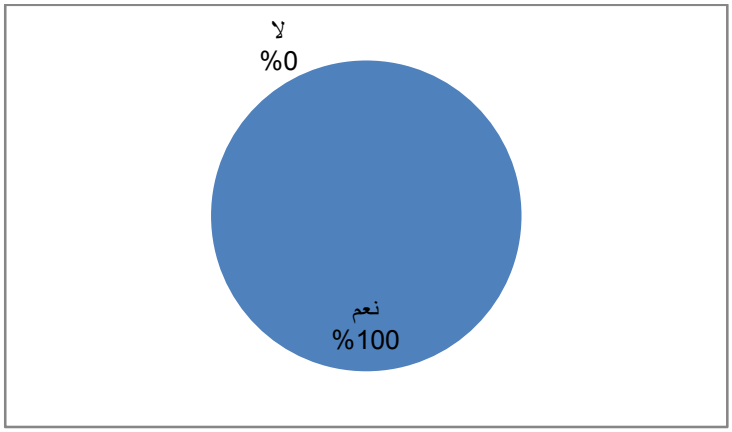

الرسم رقم (03)

تعليق:

من خلال النتائج نجد اتفاق العينة أي ما يمثل 100% على أن المراحل الأولى من الاكتساب اللغوي ضرورية لدى الطفل، وهذا راجع في رأيهم إلى أنه لولا سلامة الأعضاء والقاعدة الأسرية السليمة لما تمكن من اكتساب لغوي سليم ،فالأسرة تلعب دورا كبيرا في هذه المرحلة التي يعتبرها علماء النفس أساس شخصية الفرد، فالتلميذ الذي يعيش في وسط أسري متفهم ينشأ بطبيعة الحال تنشئة سليمة، فيكون التأثير ايجابي حيث يسعى كل أفراد الأسرة إلى تدريبه على لغة سليمة، عكس التلميذ الذي ينشأ في أسرة يسودها الجهل، وبذلك يكون التأثير سلبي على هذا الطفل فينشأ ضعيف اللغة ،وفي رأينا الخاص المراحل الأولى ضرورية للتكوين اللغوي لدى الطفل فهي البذرة الأولى التي لابد على كل أسرة أن تعي ذلك، حتى تحصد في الأخير ثمرة النجاح. بما أن المحتوى الأساسي في عملية التعلم والتعليم أدرجنا السؤال:

هل هناك تناسب بين المحتوى ومستوى المعلمين؟ التالي: وكانت الإجابة بصيغة نعم أو لا:

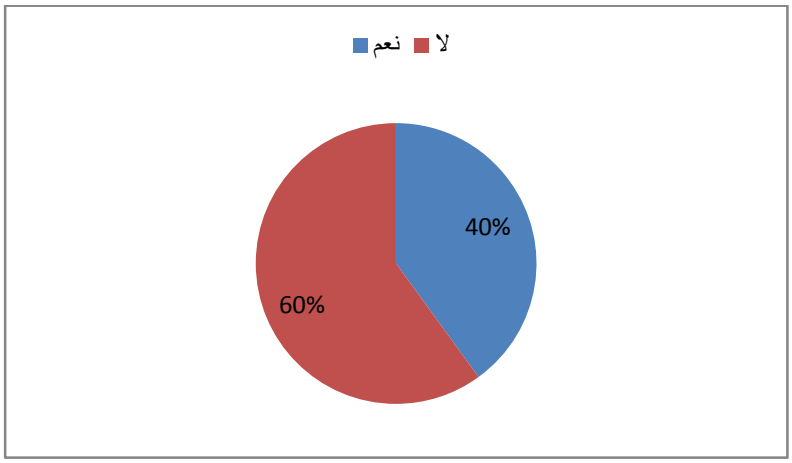

الرسم رقم (04)

تعليق:

من خلال هذه النتائج، نلاحظ أن نسبة قليلة ترى بأن المحتوى يناسب مستوى المتعلمين أي ما يعاد40% وفسروا ذلك بأنه لا بد من الرقي بالمستوى التعليمي فالتلميذ عندما يتعود على دراسة هذه المقررات فإنه بطبيعة الحال يألفها ويصبح هذا المحتوى مناسب مع مستوياتهم بينما هناك نسبة قالت أن هذا المحتوى لا يتناسب مع مستوى المتعلمين فكانت نسبتهم ما يعادل 60% وفسروا ذلك بأن هناك اختلاف بين التلاميذ الذين يقطنون في مدينة والتلاميذ الذين يقطنون في الريف فالتلميذ المتمدن تتوفر له الوسائل من أجل إثراء درسه مثل توفر المكتبات وشبكة الانترنت، بينما التلميذ الريفي فهو محروم من كل هذه الوسائل، فيؤدي هذا إلى عدم تناسب المحتوى مع مستوياتهم، وفي رأينا الخاص هناك تناسب نوعا ما وهذا حسب ما عللته نسبة 60%، فالتلميذ المتمدن يستطيع أن يتعايش مع هذا المحتوى، بينما التلميذ الريفي لا يستطيع أن يتعايش معه.

4- المعلم والمهارة اللغوية:

لا تقوم عملية التعلم بدون معلم، فهو الركيزة الأساسية في نمو شخصية المتعلم من خلال توجيهاته وإرشاداته، وما يقوم به داخل القسم من تفعيل للمحتويات وجعلها قريبة ومبسطة وفي متناول المتعلم، ولأن دوره أساسي ومحوري في تعبيد طريق الاكتساب اللغوي أدرجنا ثلاثة أسئلة نبين من خلالها دور المعلم في التكوين اللغوي لدى الطفل، فكان السؤال الأول على النحو التالي:

1- باعتبار أن المعلم من القوى الأكثر تأثيرا في بناء الحضارة فكيف يؤثر ايجابيا ويساهم في التكوين اللغوي لدى الطفل؟

- دور المعلم أساسي في نقل المعارف والخبرات التي تؤدي إلى زيادة ونمو في الرصيد اللغوي، وذلك بالتركيز على المتعلم لا على المادة اللغوية في تعليم اللغات، ويظهر تأثيره الايجابي من خلال زرع الحيوية وإثارة الأسئلة، إعداد الوضعيات وحث المتعلم على التعامل معها، متابعة مسيرة باستمرار وتقويم مجهوداته التدريب المستمر على القراءة والمطالعة، ولا ننسى تدريب المتعلم على الكتابة الواضحة المقروءة من خلال الفروض الإملائية، وبما أن المعلم عنصر مكون للتلميذ فإن تعليمه يعتبر بناء الحضارة .دائما في إطار حديثنا عن المعلم والمهارة اللغوية طرحنا السؤال :

2- هل يقوم المعلم بدون كافي في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ؟ وكانت الإجابة بصيغة نعم أو لا:

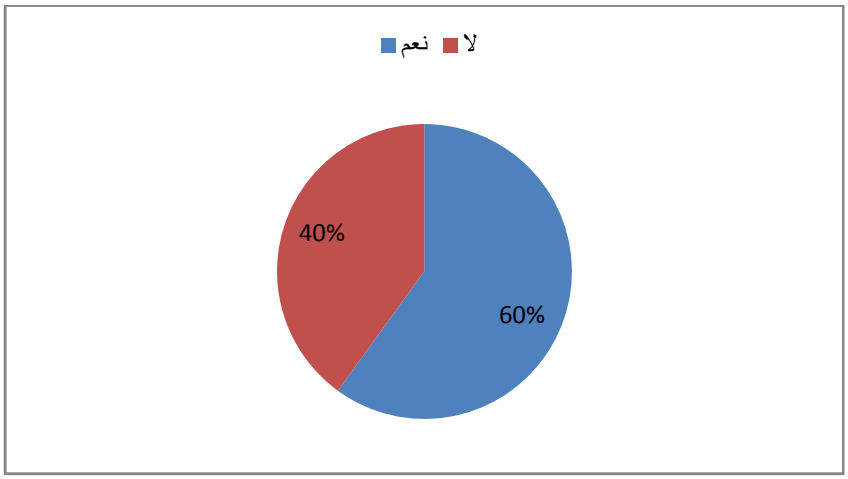

الرسم رقم (05)

تعليق:

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن نسبة 60 %من المعلمين قالوا: بأن المعلم يقوم بدور كافي في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ، وهذا ما أشرنا إليه في المبحث الثاني لأنها الكفاءة القصوى التي يراد تحقيقها من خلال التعلم، لأن المعلم هو الذي يصحح الأخطاء الشفوية والكتابية ويقدم طرق سهلة وسريعة للاكتساب اللغوي السليم كالمطالعة الإملاء... ،أما نسبة 40% من المعلمين قالوا بالعكس، لأننا عندما قمنا بزيارة المدارس لاحظنا أن عددا كبيرا منهم كبير في السن، بمعنى انه زوال تعليمه قديما ويقوم بتطبيق المناهج السابقة وطرق غير المجدية

في تنمية مهارات المتعلم اللغوية، وهذا ما ينعكس على نتائج الامتحانات ويعطينا في الأخير تباين واضح بين التلاميذ، فمثلا تلاميذ السنة الأولى والثانية ابتدائي رصيدهم اللغوي منخفض لأنهم يعتمدون على التلقين والكتابة مباشرة من الصبورة دون فسح المجال للتعبير والمحادثة وهذا ما يحد من سرعة نموهم اللغوي .ثاني سؤال طرح فيما يخص المعلم والمهارة اللغوية:

3- هل يحرص المعلم على تدريب المتعلمين على المهارات اللغوية؟ وكانت الإجابة بصيغة نعم أو لا:

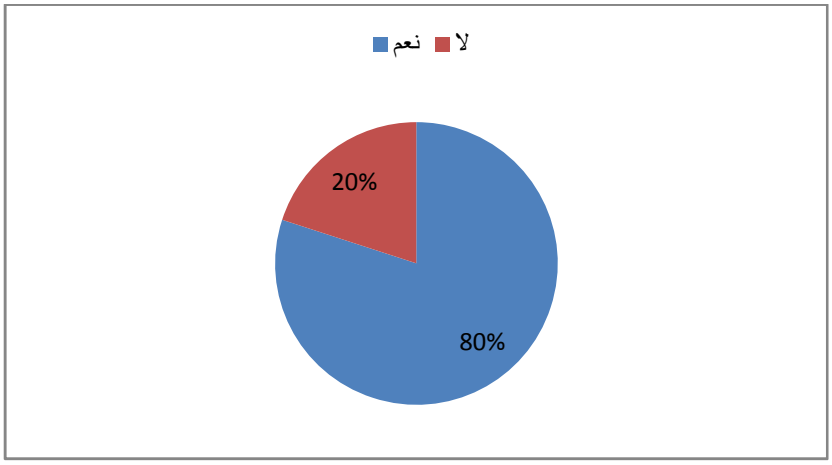

الرسم رقم (06)

تعليق:

من خلال هذه النتائج، نلاحظ نسبة كبيرة من المعلمين ما يعادل 80% تقول بأن المعلم يحرص على تدريس متعلميه على المهارات اللغوية، وكان تفسيرهم أن المعلم الناجح هو الذي يؤثر ايجابيا في المتعلم ويكسبه مهارة لغوية، وذلك بالتنويع في طرق التدريس وعدم الالتزام بطريقة واحدة فيعود هذا بالفائدة عليه، حيث يستطيع أن يواصل في عملية التعليم وتكون هناك نتيجة جيدة في أخر السنة، بينما نسبة 20% تقول العكس وهذا راجع إلى سوء التسيير، فالمعلم لا يستطيع أن يؤثر في التلميذ ايجابيا، مما يسمح بعدم اكتساب مهارات لغوية فينشأ التلميذ ضعيف في الجانب اللغوي.

خاتمـــة

خاتمة:

إنّ خلاصة ما يمكن ذكره حول موضوع دور المعلم وتأثيره في التكوين اللغوي لدى الطفل، تتمثل في جملة من النتائج التي توصلنا إليها بامعان النظر وسعة الإطلاع، يمكن ذكرها في إيجاز:

1. يعد المعلم موجه ومنشط للعقل التعليمي- التعلمي.
2. يتجلى دور المعلم من خلال مساعدة التلميذ في الوصول إلى الكفاءات التي يرغب في تحقيقها.
3. يسعى المعلم جاهدا في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ.
4. المهارات اللغوية لا تكتسب مرة واحدة، فهي تتطلب مراحل أولية قبل دخول المدرسة وفي مرحلة التعلم يدرب المعلم التلميذ على هذه المهارات.
5. الاكتساب اللغوي خاصة إنسانية، لا توجد عند باقي الكائنات الحية الأخرى.

وتجدر الاشارة إلى أن تركيزنا على دور المعلم جاء من خلال الدراسة الميدانية التي توصلنا عبرها إلى أن كثير من المعلمين يعتمدون على بيداغوجيا المقاربة بالأهداف، والكثير منهم لم يدرك بعد جوهر ومضمون بيداغوجيا بالكفاءات، وهذا لا يعني إغفالنا لبقية أركان العملية التعلمية – التعليمية كالمحتوى والتلميذ وغيرها من العناصر التي تلعب دورا هاما في تحقيق تعلم ناجح.

نبرز في الأخير أنه رغم إشارتنا وتنويهنا بدور المعلم، لكن هذا لا يشفع قصورنا في الإلمام بهذا الموضوع لأنه متعدد ومتفرع، وبذلك نفتح باب البحث والدراسة للراغبين في التخصص في مجال التعليميات.

الملاحق

1-الاستبيان الخاص بالمعلمين

أختي المعلمة

أخي المعلم

تحية طيبة وبعد:

نحن طالبتان بالسنة الرابعة شعبة الأدب العربي بصدد تحضير مذكرة التخرج في موضوع: دور المعلم وتأثيره في التكوين اللغوي لدى الطفل، لنيل شهادة الليسانس نأمل منكم المساعدة والدعم من خلال إجابتكم على الأسئلة المدونة أدناه.

الاسم:

الجنس:

المؤهل العلمي:

سنوات الخبرة:

المادة:

الأسئلة:

1- هل تعتبر المراحل الأولى من الاكتساب اللغوي لدى الطفل ضرورية للتكوين اللغوي عند التلميذ؟ نعم ☐ لا ☐

2- هل يقوم المعلم بدور كافي في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ؟ نعم ☐ لا ☐

3- هل التدريس بمقاربة الكفاءات يعتبر أنجح وأنفع للتلميذ من التدريس بالأهداف؟

نعم ☐ لا ☐

وعلل ذلك:.....

4- باعتبار أن المعلم من القوى الأكثر تأثيرا في الحضارة، فكيف يؤثر إيجابيا ويساهم في التكوين اللغوي لدى التلميذ؟.....

.....

5- ما هي مكانة التلميذ ضمن البيداغوجيا الجديدة؟

.....

.....

6- هل تفضل التعبير الشفهي أو الكتابي؟ وأيهما أفضل في تنمية مهارات المتعلم اللغوية؟

.....

.....

7- هل تقوم بتدريب التلاميذ وتزويدهم بالخبرات من أجل التحدث باللغة التي يستخدمونها للقراءة والكتابة؟ نعم ☐ لا ☐

8- هل هناك تناسب بين المحتوى ومستوى المتعلمين؟ نعم ☐ لا ☐

9- هل يحرص المعلم على تدريب المتعلمين على المهارات اللغوية؟ نعم ☐ لا ☐

10- ما هي اللغة التي يستخدمها في العملية التواصلية: الفصحى، العامية، مزيجهما؟

.....

.....

2- الجداول الإحصائية:

1- جدول يوضح النسب المئوية الموجودة في الرسم رقم (01):

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	08	%53.33
لا	07	%46.66
المجموع	15	%99.99

2- جدول يوضح النسب المئوية الموجودة في الرسم رقم (02):

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	13	%86.66
لا	02	%13.33
المجموع	15	%99.99

3- جدول يوضح النسب المئوية الموجودة في الرسم رقم (03):

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	15	%100
لا	0	%0
المجموع	15	%100

4- جدول يوضح النسب المئوية الموجودة في الرسم رقم (04):

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	06	%40
لا	09	%60
المجموع	15	%100

5- جدول يوضح النسب المئوية الموجودة في الرسم رقم (05):

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	09	%60
لا	06	%40
المجموع	15	%100

6- جدول يوضح النسب المئوية الموجودة في الرسم رقم (06):

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	12	%80
لا	03	%20
المجموع	15	%100

قائمة المراجع

أ- المراجع:

1- إبراهيم محمد صالح، علم النفس اللغوي والمعرفي، ط1، عمان، 2006م، دار البداية للنشر والتوزيع.

2- السيد علي الشتا، البحوث التربوية والمنهج العلمي، د.ط، مركز الإسكندرية، د.ت، دون دار النشر.

3- اكزافي روجيرس، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، د.ط، الجزائر، 2006م، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

4- حلمي خليل، اللغة والطفل، د.ط، لبنان، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

5- خالد البصيص، التدريب العلمي والشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، د.ط، الجزائر، 2004م، دار التنوير للنشر والتوزيع.

6- عبد الرحمان العيسوي، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، د.ط، لبنان، 1993-1997، دار راتب الجامعية.

7- عبد الرحمان حاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العامة، ج1، الجزائر، 2007م، موفم للنشر.

8- عبد الفتاح أبو معال، تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال (في الأسرة، الروضة، المدرسة)، ط1، عمان، الأردن، 2006م، دار الشروق للنشر والتوزيع.

9- عبد الله الرشدان، عبد المنعم جعنيني، المدخل إلى التربية والتعليم، ط2، 2006م، دار الشروق للنشر والتوزيع.

10- فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، د.ط، 2005م، دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

11- قحطان أحمد الظاهر، صعوبات التعلم، ط1، 2004م.

12- لخضر زروقي، تقنيات الفعل التربوي ومقاربة الكفاءات، د.ط، الجزائر، 2003م، دار هومة للنشر والتوزيع.

13- محمد الطاهر وعلي، بيداغوجيا الكفاءات، د.ط، الجزائر، 2006م، دون دار النشر.

14- محمد حسن إسماعيل يونس، المعلم الفعال في التربية الخاصة، ط1، المملكة الأردنية الهاشمية، 2009م، دار الفكر ناشرون وموزعون.

15- محمد صالح الحثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، د.ط، الجزائر، 2003م، دار الهدى للنشر والتوزيع.

16- محمد عوض الترتوري، محمد فرحان القضاة، المعلم الجديد، دليل المعلم في الإدارة المهنية الفعالة، ط1، عمان، الأردن، 2006م، دار حامد للنشر والتوزيع.

17- مقدم عبد الحفيظ، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ط2، بن عكنون، الجزائر، 2003م، ديوان المطبوعات الجامعية.

18- ميشال زكريا، مباحث في النظرية الألسنية و تعليم اللغة، ط2، لبنان، 1985، المؤسسة الجامعية.

19- ناصر الدين زيدي، سيكولوجية المدرس، دراسة وصفية تحليلية، ط3، 2007م، ديوان المطبوعات الجامعية.

20- هبة عبد المجيد محمد، معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، ط1، وهران، 2008م، دار البداية.

ب- المجلات:

21- محمد الهادي بوطارن، سيكولوجية البرامج، المبرز مجلة فكرية أدبية، العدد 13، الجزائر، 1999م، الأيام للنشر والتوزيع.

22- مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، العدد الخاص لملتقى الممارسات اللغوية التعليمية والتعلمية، جامعة مولود معمري، 7-8-9 ديسمبر 2010-2011م.

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات:

مقدمة..... أ–ب

الفصل الأول: المعلم والمنظومة التربوية

المبحث الأول: بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات..... 04

1– تعريف بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات..... 04

2– الخلفية العلمية والنظرية لبيداغوجيا الكفاءات..... 06

3– أهداف وأهمية بيداغوجيا الكفاءات. 07

أ– أهدافها..... 07

ب– أهميتها 07

4– مميزات بيداغوجيا الكفاءات 08

5– دور المتعلم ضمن بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات (مكانته)..... 08

6– مقارنة بين بيداغوجيا الأهداف وبيداغوجيا الكفاءات..... 09

المبحث الثاني: المعلم ودوره..... 11

1– تعريف المعلم..... 11

2– مهمات المعلم في ظل الإدارة القسمية الفعالة التي تؤدي إلى تعلم فعّال..... 12

3– أدوار المعلم قديما وحديثا (نظرة مقارنة)..... 13

المبحث الثالث: الاكتساب اللغوي عند الطفل 18

1– مفهوم الاكتساب اللغوي Langage acquisition 18

2– العوامل المساعدة على الاكتساب اللغوي..... 19

3– مراحل الاكتساب اللغوي عند الطفل 20

الفصل الثاني: دور المعلم في العملية التعليمية– التعلمية

المبحث الأول: خطوات البحث وعناصره..... 24

1– منهج البحث..... 24

2– أداة البحث..... 24

3- عينة البحث 25
4- مكان البحث 25
5- زمن البحث 25
المبحث الثاني: دراسة تحليلية للاستبيان 26
1- فصل تمهيدي: بيداغوجيا الكفاءات 26
2- مستويات اللغة 27
3- رؤية المعلم للمادة التعليمية (التلميذ والمحتوى) 29
4- المعلم والمهارة اللغوية 31
خاتمة 35
الملاحق 37
قائمة المراجع المعتمدة 41
فهرس الموضوعات 44